

61 شرح منهج السالكين لابن سعدي رحمه الله- عرض لصفة

الصلاة من خلال بعض الاحاديث الجوامع في صفة الصلاة

محمد المعيوف

موضوعنا يا اخواني هو تنمة لما بدأ به في الدورة الماضية التعليق اليسير هذا كتاب الشيخ عبد الرحمن السادي قدس الله روحه ونور

ضريحه منهج السالكين توضيح او في توضيح الفقهي في الدين - [00:00:00](#)

كنا انتهينا الى باب صفة الصلاة الصلاة يا اخوان امرها عظيم ولهذا عني العلماء بها وذكروا صفاتها والشأن فيها الاقتداء بالمصطفى

صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي وقبل ان نبدأ يا اخواني احب ان اعرف بعض الاحاديث - [00:00:26](#)

المشتملة على جملة من الصفات التي ينبغي التنبه لها في الصلاة وهي من جوامع ما روي عنه صلى الله عليه وسلم وامل ان تنتبهوا

لهذه الاحاديث ولعلكم تحفظونها لكن من باب التذكير حتى اذا قرأنا الكتاب - [00:01:02](#)

نعرف ما فيه على هذه الاحاديث حتى يؤخذ الماء ممن بعده يا اخوان الحديث الاول حديث شهير اشتهر عند اهل العلم حديث

المسيء في صلاته نوصي بصلاته صحابي دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس - [00:01:29](#)

هذا الصحابي هو خلات ابن رافع رضي الله عنه وصلى ثم جاء النبي فسلم عليه قال وعليك السلام ارجع بصلي فانك لم تصلي فعل

ذلك ثلاثا ثم قال بعد ذلك في الثالثة - [00:01:58](#)

باسلوب المتلطف المتأدب المحتاج المفتقر للعلم والذي نب بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمي وقال عليه السلام اذا قمت الى

الصلاة فاسبغ الوضوء كما امرك الله ثم استقبل القبلة - [00:02:17](#)

اقرا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع. حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن

جالسا ثم اسجد حتى اطمئن ساجداً - [00:02:39](#)

ثم افعل مثل ذلك في صلاتك كلها وهذي الرواية عند السبعة واذا اطلق السبعة فما المراد بهم يا اخوان بتشاركوني ها شيخان

واصحى بالسنن الاربعة واحمد. نعم. هذا الحديث اتفق عليه سبأ وفي روايات كثيرة جدا في السنن - [00:02:59](#)

المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم بين له امرا مهما في الصلاة وهو الطمأنينة فيها وبين له بعض الاحكام الاخرى الحديث الثاني

حديث اشتمل على عشر جمل وروته الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وارضاهنا ويعلم الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:03:27](#)

الحديث خرجه مسلم في صحيحه عن رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير وقراءة الحمد لله

رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك - [00:04:03](#)

وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً وكان اذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول

في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى كامل - [00:04:26](#)

وينصب وينصب اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وان يفترش الرجل ذراعيه افتراس السما وكان يختم الصلاة بالتسليم بدأت

بتكبير الاحرام وانتهت ختام الصلاة التسليم والصلاة كما ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وثمة فائدة لطيفة يذكره العلماء في آ قول عائشة رضي الله عنها لانه كان يفتتح الصلاة بالتكبير الا

ينوي يعني لا يتلفظ بالنية كما يفعل بعض الناس - [00:05:32](#)

بالنية لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم قال عن السلف الصالحين وانما هو بدعة محدثة الواجب التنبيه عليها والعبادات لا يجوز
للانسان ان يتعبد الله عز وجل وفيها الا بما شرع - [00:05:57](#)

الحديث الثالث حديث ابي حميد الساعدي رواه محمد بن عمرو والعتاء وذكروا انهم كانوا في مجلس فيه نخبة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فتذكروا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

فقال ابو حميد رضي الله عنه انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية احفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا كيف ولم تكن اكثرنا له تبعة - [00:06:46](#)

هنا اقدم صحبة ثم قاله اعرض فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه وهذه رواية الصحيحين في الحديث له روايات
عديدة وكثيرة وصحيحة في السنن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:09](#)

اذا كبر للصلاة رفع يديه حذو واذا ركع وضع يديه على ركبتي امكن واذا ركع امكن يديه من ركبتيه وصار ظهره واذا رفع رأسه
استوى حتى يعود كل فقار مكانه - [00:07:32](#)

واذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما مستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة واذا جلس في الركعتين اي التشهد الاول فرش
رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الاخيرة - [00:08:05](#)

قدم رجله اليسرى ونصب اليمنى وقعد على مقعدته والحديث كما قلت لكم روايات عديدة وكثيرة ويحتاج اليها لعله يشار الى شيء
منها الحديث الرابع والاخير حديث اخرجه النسائي وصححه الائمة رحمهم الله تعالى - [00:08:33](#)

هو حديث جليل يحتاج اليه في هذا الامر من حديث وائل ابن حجر قال قلت لاناظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
يصلي فنظرت اليه وقام يصلي - [00:09:06](#)

فرفع يديه حتى جعلهما بحذاء فروع اذنيه حديث ابي حميد جعل يديه حذاء ايش يا اخوان وحديث وائل جعلهما حذاء فروع
الازنين وما المراد بفروع الازنين فرع الشيء على ام اسفله - [00:09:27](#)

تري كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة اصلها ثابت في السماء وهذا الذي ذكره ابن الاثير رحمه الله تعالى قال يعني جعل قيديه حذاء
فروع اذنيه هكذا ثم وضع يده اليمنى على كفه اليسرى - [00:09:54](#)

والرسغ والساعد هذا الكف وهذا الرسغ والساعد ذراع يضع يده راحته على ظهر كفه وسط يده على الرسغ والاصابع تكون على فلما
اراد ان يركع رفعهما مثلها ووضع يديه على ركبتيه - [00:10:28](#)

فلما رفع رأسه رفعهما مثله يعني ايه رفع يديه الى وين الى الى فروع اذنيه فما سجد. فجعل يديه بحذاء فروع اذنيه. ايضا ابو حميد
لما ذكر السجود في حديث في السنن - [00:11:03](#)

ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه بحذاء منكبه كروايته في رفع يديه عند الدخول في الصلاة وهيل بن حجر رضي الله
عنه لما ذكر وظهرهما في السجود - [00:11:32](#)

ذكر ان وضعهما في السجود مثل ماذا يا اخوان؟ مثل وظهرهما في تكبيرة الاحرام لكن هنا على الارض جعلهما الى فروع اذنيه فدل على
ان يعني هاتين الصفتين صفتان مشروعتان - [00:11:53](#)

قال رضي الله عنه ثم قعد فافترش رجله اليسرى وجعل يده اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه الايمن او حد من
فقهه الايمن على فخذه اليمنى وقبض الثنتين وحلق حلق - [00:12:10](#)

ورفع اصبعه فرأيته يحركها يدعو بها التشهد هذا حديث وائل يا اخوة لو اردنا ان نعرض صفة الصلاة باختصار الاول اولا يتوضأ
الانسان ويحسن الوضوء ثم يذهب الى المسجد لا يخطو خطوة الا - [00:12:47](#)

رفعه الله تعالى بها درجة وحط عنه بها خطيئة واذا خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن اصابعه فانه في صلاة كما في حديث كعب بن
حجر وعجرة ثم يدخل المسجد فاذا دخل المسجد - [00:13:16](#)

يقول ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابي حميد او ابي اسيد الساعدي كان اذا دخل المسجد صلى الله عليه وسلم قال

اللهم افتح لي ابواب رحمتك. واذا خرج - [00:13:39](#)

قال اللهم اني اسألك من فضلك وفي رواية في حديث ابي حميد وفي حديث انس ايضا انه يقول بسم الله ويصلي عليه صلى الله عليه وسلم ثم يقول هذا الدعاء - [00:13:55](#)

وورد من حديث عبد الله بن عمر ايضا انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم فيتناحى عنه الشيطان ويقول حفظ مني سائر اليوم - [00:14:18](#)

ويصلي بالصفات التي مرت بنا فاول ما يفتتح الصلاة يرفع يديه ومتهما ايش يا اخوان اما فروع اذنين او او مخير وكلتا الصفتين وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحت عنه - [00:14:45](#)

يرفع يديه حذو منكبيه او حذو فروع اذنيه ثم يكبر ويضع يده اليمنى على كفه والرسغ والساعد ان يصفه او يضعها على الذراع كما في حديث سهل من ساعة المخرج في الصحيح كانوا يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه - [00:15:16](#)

فاما ان يضعها على كفه والرسغ والساعد واما ان يضع اليمنى على او الذراع يستفتح والافتتاحات وردت عنه صلى الله عليه وسلم بصيغ عديدة منها ولعله اثبتها واصحها ورد في حديث ابي هريرة لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله بابي انت وامي ارايت سكوتك او قال كان اذا كبر سكت - [00:15:46](#)

فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اية سكوتك من التكبير والقراءة ما تقول فماذا قال يا اخوان اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:16:25](#)

اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والتلج والبرد يسأل ربه ان يغسله من خطاياهم بل وينقيه والتنقية فوق الغصب بل ويبعد هذه الخطايا عنه بعد المشرق عن المغرب وهذا ابغها او يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالجتك - [00:16:51](#)

هذا هو المشهور في مذهب الامام احمد وابي حنيفة قد ورد من حديث عائشة وابي سعيد مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم عن عمر رضي الله عنه - [00:17:24](#)

موقوفا عليه وكان يعلمه الناس رضي الله عنه وارضاه ومنها ما ثبت في صحيح مسلم من حديث علي واستفتاح طويل وجهة وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وبعض المشركين ان صلاتي ونسكي ومحيا ممات الله رب العالمين - [00:17:43](#)

لا شريك له بذلك امرت وان من المسلمين. اللهم انت ملك لا اله الا انت الى اخره هناك استفتاحات عديدة ان الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله حمدا كثيرا. طيبا مباركا فيه - [00:18:04](#)

وازاء تنوع هذه الاستفتاحات فما المشروع المعروف المشهور في كل مذهب الاستفتاح ولكن الذي عليه اهل التحقيق ان الانسان في مثل هذه الامور التي تتنوع ماذا يفعل بها؟ ينوع لماذا ينوع - [00:18:23](#)

نعم اول تنشيط نفسه وثانيا محافظة يا اخوان يحافظ يحافظ على هذا الشرع العظيم لا يأخذ هذا او يأخذ ذاك والامر ففيه واسع هل يا جماعة بين آ نوعين منها؟ بعض اهل العلم يرى الجامع النووي رحمه الله وانه اذا جمع لا بأس ولكن - [00:18:50](#)

المشهور انه يقتصر على واحد منا والذين نقلوا الاستفتاحات لم ينقلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين اثنين منها ثم يتعوز بالله قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:19:26](#)

ثم يبسم سرا وليست من الفاتحة ودليل انها ليست من الفاتحة قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المخطط في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد ايش - [00:19:47](#)

الحمد لله ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم وحديث ابي سعيد بن المعلى لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعلمك اعظم سورة في القرآن ثم انه اخذ بيدي فقلت - [00:20:08](#)

لاعلمك باعظم سورة في القرآن. قال الحمد لله رب العالمين هي السبب المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم لكنه لا شك يبسم ويبسم ثم يقرأ - [00:20:23](#)

الفاتحة ثم ما تيسر من القرآن. فاذا كان ما يحسن الفاتحة افترض انك في بيئة ما ما يحفظ حتى الفاتحة احسن الفاتحة قال يجب

عليك ان تتعلمها لكن ما لم يتعلم او قبل ان يتعلم ماذا يعمل - [00:20:42](#)

يقرأ سورة اي سورة يقرأها اذا كان يحفظ غيرها ان كان لا يحفظ يسبح الله يحمده ويثني عليه كما امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فسأله عن ذلك ثم بعد ذلك يركع وكما مر بنا يرفع يديه حذو منكبيه او حذاء فروع اذنيه ويحصل - [00:21:05](#)

ولا يشخصه ولا يصوبه. ايش معنى نشخص يا اخوان ويرفع رأسه ولا يصوبه لا وانما يكون رأسه مستويا مع ظهره بحيث كما ورد لو صب فيه ماء لاستقره ويضع يديه مفرجتي الاصابع على ركبتيه وفي بعض روايات حديث وائل - [00:21:33](#)

يضع يديه مفرجتين الاصابع ويقول سبحان ربي العظيم والواجب مرة وادنى الكمال ثلاث واوسطه خمس يقولون واكثرهم سبع وورد ان انس صلى خلف عمر ابن عبد العزيز وكان شابا عمر رضي الله عنه جميعا - [00:22:08](#)

فقال ما رأيت احدا اشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام يقول الراوي فحزرننا تسبيحه في الركوع والسجود عشرا عشرا عشر مرات ويذكر في الركوع بعض الاذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:40](#)

ومنها وهو في الركوع والسجود سبوح قدوس رب الملائكة والروح وهو في مسلم ومنها ما ورد في السنن من حديث عوف بن مالك سبحان ذي الملكوت والجبروت الكبرياء والعظمة ومنها ما ثبت عن عائشة رضي الله عنها وهذا في الركوع الى السجود ايضا -

[00:23:09](#)

كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك يتأول القرآن وش معنى يتأول القرآن يا اخوان يطبقه تأول القرآن ان كان خبرا فبوقوعه. وان كان امرا فبامتثاله وتطبيقه كما قلتم - [00:23:35](#)

يعني في قوله عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله الاية؟ شلون تأويله يعني وقوع ما اخبر به. وقول يوسف عليه السلام هذا تأويل تأويل رؤياي من قبل - [00:24:04](#)

وقوع الرؤية وقعت. لكن ان كان طلبا فتأويله ماذا امتثاله وقول عائشة يتأول القرآن مش معنى يمتثل قول الله عز وجل فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ومن الركوع الوارد في الركوع والذكر الوارد في الركوع بخاصة. ما ورد في حديث علي وهو حديث

جليل طويل - [00:24:22](#)

ذكر فيه جملة من الاذكار استفتحها بذكر استفتاح الطويل الذي اشير اليه ثم ما يقول في الركوع وبعد الركوع وفي السجود وقبل السلام ذكر انه صلى الله عليه وسلم يقول في الركوع اللهم لك ركعت وبك امنت وبك اسلمت خشع لك سمعي وبصري - [00:24:56](#)

ومخي وعظمي وعصبي وما استقذت به قدمي لربي ثم يرفع رأسه من الركوع ويدها حذو منكبيه او فروعا. اذنيه ونعود مرة ثانية الى المواطن التي ترفع فيها الايدي يا اخوان - [00:25:24](#)

كم هي المشهور اربعة مواطن عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع منه وقد ورد هذا في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حال ومنكبيه. اذا افتتح الصلاة - [00:25:52](#)

واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع وكان لا يفعل ذلك في السجود. وورد في حديث ما لك بن حويرث في مسلم لكنه قال يرفعهما الى فروع اذنيه هذي بالصفة الثانية - [00:26:15](#)

ثم اذا اه رفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده الامام والمأموم خلاف مشهور وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - [00:26:35](#)

ولم يقولوا قولوا سمع الله لمن حمده مع قوله اذا كبر فكبروا. امرهم بالتكبير القول الثاني يقول سمع الله لمن حمده ويستدلون بحديث صلوا كما رأيتموني اصلي. لا ندخل في الخلاف يا اخوان. المشهور ان المأمومة لا يقولها - [00:26:58](#)

وانما يقول ربنا ولك الحمد او ربنا لك الحمد او اللهم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماء وملاء الارض وملاء ما شئت من شئ بعد اهل الثناء - [00:27:18](#)

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد ولو قال لربي الحمد ربي الحمد ربي الحمد وكررها اساءه ذلك وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قالها في صلاة الليل واخذ - [00:27:34](#)

يكرروها سم بعد ذلك يسجد. ويسجد على كم عضو ودليل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس امرت ان اسجد على سبعة الجبهة و اشار الى الانف واليدين والركبتين - [00:27:56](#)

والرجلين واول ما يقع الرجل الرجل حتى وهو قائم على الارض ثم الركبتين ثم اليدين في قول الجمهور اما الجبهة مع الانف اختلف يا اخواني في ايهما يبدأ هل يبدأ باليدين - [00:28:19](#)

او في الركبتين وجمهور انه يقدم الركبتين وفي حديث وائل بن حجر ايضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض او قام رفع يديه قبل ركبتيه - [00:28:45](#)

الحديث مخرج عند الاربعة واذا كان الاربعة من هم اصحاب السنن الاربعة لكن هذا الحديث يقابله حديث ابي هريرة وقوله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه - [00:29:07](#)

قبل ركبتيه يقول ابن حجر وهو اقوى من حديث وائل ابن حجر وله شاهد في الصحيح اخرج البخاري وقوفا عن ابن عمر رضي الله عنه وارضاه والاختلاف في الصفتين كثير بين اهل العلم لكن اهل الحديث يميلون الى - [00:29:32](#)

حديث ابي هريرة وانه يقدم يديه قبل ركبتيه واصحاب القول الاول يقولون بل هذا الحديث يدل على مذهبنا اليه وانه يقدم ركبتيه قبل يديه. وسر اختلافهم في وجه الشبهه يا اخوان. بين الانسان وبين البعير عندما يبرك - [00:30:00](#)

فهل وجه الشبهه في الكيفية او وجه الشبهه في السجود على الركبتين بعض اهل العلم يقول لا يبرك كما يبرك البعير في الكيفية والكيفية ان البعير عندما يبرك يقدم ايش؟ يقدم يديه. اذا لا تقدم يديك. ولهذا اضطرهم - [00:30:25](#)

الى ان يقولوا ان في الحديث انقلاب. كيف انقلاب الحديث هو يضع يديه قالوا لا الحديث وليضع ركبتيه قبل يديه كما حققه ابن القيم وغيره رحمهم الله لكن اصحاب القول الاخر الذي ينسب الى اهل الحديث يقولون وجد الشبهه في الركبة - [00:30:53](#)

يعني لا يبرك كما يبرك البعير يعني لا يبرك على ايش؟ على ركبته ومعلوم ان البعير عندما يبرك على ماذا يا اخوان على ركبتي لان ركبة البعير في يده ولهذا يعني اختلف العلماء في هذه وفي هذه - [00:31:19](#)

فمن يصح الحديثين يقول الامر واسع ومن يقول بتعليل الحديثين يقول الامر واسع وعلى كل حال فاذا كان الانسان لا يستطيع كحال كبير السن فقد يكون الارقق به تقديم ماذا يا اخوان - [00:31:42](#)

بلا شك على الركبتين والله اعلم في السجود يقول سبحان ربي الاعلى ورد هذا في حديث ابن عباس عند مبيت في مبيته عند خالته ميمونة ورد من احاديث حذيفة رضي الله عنه - [00:32:01](#)

ويقول فيه بعض الازكار ويجهتد فيه بماذا يا اخوان بالدعاء. قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد فاكثروا فيه من الدعاء وقال الا اني نهيت ان نقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموها فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء - [00:32:25](#)

فقمن ان يستجاب له ومن الادعية الواردة في او الازكار ما مر بنا صبح قدوس وبملائكته والروح سبحان هاد الملكوت والجبروت الكبرياء والعظمة سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ومنه ما ورد في حديث علي المشار اليه ومخرج في مسلم - [00:32:50](#)

اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي لله الذي خلقه او للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ومنه اللهم اغفر ذنبي كله ووجه اوله واخره - [00:33:18](#)

علانيته وسر سم يرفع رأسه بعد ذلك ويجلس بين السجديتين. وصفة الجلوس بين السجديتين يفرش رجله اليسرى وينصب ينصب اليمنى وكيف يضع يديه؟ يضعهما على ركبتيه او على فخذه. يضعهما على فخذه بحيث تكن اطرافه - [00:33:42](#)

على انا الركبة. او يضعهما على ركبتيه ثمة الصفة الثانية وهي ان اليسرى يضعها على الركبة اليمنى يضعها على فخذه الايمان ويقول ماذا يقول يا اخوان رب اغفر لي وارحمني - [00:34:11](#)

واهدني وعافني واجبرني وارزقني وارفعني سبع كلمات وردت عنه صلى الله عليه وسلم المشهور ما ورد في حديث ابن عباس وغيره رب اغفر لي ارحمني واهدني وعافني وارزقني الرقية اثنتان - [00:34:46](#)

اجبرني وارفعني ثم يسر بعد ذلك كما سجد ثم ينهض ويصلي الثانية كالاولى ثم يجلس للتشهد الاول فيفرش رجليه اليمنى وينصب اليسرى ويضع يده اليسرى مر بنا يا اخوان في حديث وائل - [00:35:14](#)

على فخذه وركبته اليسرى ويده اليمنى يضع حد مرفقه على فخذه الايمن وكفه تكون على الركن عليها ثم بعد ذلك يقبض شو سمي الاصبع؟ خنصر ثاني المنصر يقبض عوائل يقول ثنتين معروفة عندهم ويحلق حلقة - [00:35:45](#)

ايه الوسطى وبالايش؟ الابهام. ويشير بالسبابة. والاشارة بالسبابة الى ماذا يا اخوان الى التوحيد مر النبي صلى الله عليه وسلم على سعد وهو يشير باصابعه فقال له احد احد المقصود بالاشارة هنا الاشارة الى توحيد الله عز وجل. وهل يحركها او لا - [00:36:20](#)

وردت روايتان احدهما هذه الروايات في حديث وائل فرأيته يحركها يدعو بها والاخرى في رواية عن ابن الزبير يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها والعلماء يظعنون الرواية المناسبة الى ابن الزبير - [00:36:53](#)

رضي الله عنه ولو ثبتت يا اخوان لو ثبتت رواية ابن الزبير فلدينا قاعدة في الترجيح ما هي المثبت مقدم على النافلة. وابهما المثبت؟ وايم الحسنى. لكن على كل حال هم يضاعفون - [00:37:20](#)

رواية ابن الزبير رضي الله عنهم جميعا يبقى التشهد الاخير والتشهد الاخير له صفتان ثابتتان وثالثة ثابتة لكن مختلف فيها الصفة الاولى الواردة في حديث ابي حميد الذي مر بنا - [00:37:45](#)

وهي انه يقدم رجليه اليسرى تحت ساقه وينصب اليمنى ايش معنى ينصبها يا اخوان يعتمد فيها على ويش؟ اصابعه احسنتم. ويجلس على انيته هذه الصفة المشهورة وهذا ما يعرف بالتورك - [00:38:12](#)

وهناك صفة ثانية وردت في حديث ابي حميد في السنن مثل هذه الصفة لكن يفرش اليمنى بدلا من ايش بدلا من من نصبها. ما ينصبها لكن يفرش رجليه اليمنى جهة اليمين - [00:38:41](#)

واضحة يا اخوان يعني اليسرى مفروشة لانها تحت الساق واليمنى ايضا يفرشها فلا ينصبها ويجعلها تميل لجهة اليمين شيئا. لكن تميل ميلا قد يكون فيها صعوبة شوي هاتان الصفتان ثابتتان و - [00:39:04](#)

معروفتان ومشهورتان تمت صفة ثالثة وردت في حديث ابن الزبير اخي مسلم قدم رجليه قعد في التشهد وقدم رجليه اليسرى وجعلها بين فخذه وساقه وفرش رجليه اليمنى وتصورها يا اخوان - [00:39:28](#)

جعلها رجليه اليسرى ليست تحت ساق يفوق الارض لا وانما بين فخذه وساقه. لكن العلماء رحمهم الله تكلموا في هذه الزيادة اقالوا انما ورد في حديث ابي حميد من الصفة التي ذكرت منذ قليل وهي الصفة الثانية - [00:39:56](#)

تحمل عليها هذه الصفة ولعله حصل في النقل شيء من الوهم حتى قالوا ان حديث ابن الزبير هذا الذي في مسلم ورد في ابي داوود وبنفس المخرج والطريق ولكن ذكر ان - [00:40:27](#)

الرجل تحت الساق وليست بين الساق وبينه الفخذ والحديثان مخرجهما واحد. ولا يمكن حملهما على صفتين وفي هذا كما يقول الشيخ ابن باز في هذه الصفة فيها نوع مشقة جربتها فيها مشقة لا شك - [00:40:48](#)

ثم مثل هذه الامور المشككة المشتبهة تترك الى الاشياء ليش يا اخوان؟ الواضحة البينة المحكمة ثم يتشهد ويقول احدي صيغ التشهد ومنها التشهد المعروف وهو معتمد في مذهب احمد او ابي حنيفة. التحيات لله الصلوات والطيبات الى اخره - [00:41:09](#)

ومنها التشهد الوارد والثابت عن عمر. التحيات لله الزاكية لله الصلوات الطيبات لله وبقية كتشهد ابن مسعود السابق وهذا هو المعتمد في مذهب مالك رحمه الله تعالى ومن التشهد الثابت عن ابن عباس التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله - [00:41:40](#)

والبقية كسابقه تحيات مباركات الصلوات الطيبات لله وهذا يظهر انه معتمد في مذهب الشافعي وعلى كل حال يقال ما قيل في المسألة السابقة ما يقال يأتي بهذا مرة بهذا مرة - [00:42:12](#)

الصلوات الابراهيمية ايضا وردت بصيغة الصيغة المشهورة والمحافظة لدى الجميع ثبت في الصحيحين حديث كعب بن عجرة لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال قل اللهم صلي على محمد - [00:42:45](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد

مجيد ومنها اللهم صل على محمد وازواجه وذريته - [00:43:06](#)

ومنها اللهم صلي على محمد النبي الامي وعدة صيام ويقال فيها ايضا ما قيل فيما وقبلها من التنوع لكن الصلوات الابراهيمية هي في التشهد الاخير وهي ركن ركن فيه في مذهب الامام احمد - [00:43:23](#)

واما التشهد الاول فهل تقال فيه ام لا المشهور ان الواجب هو التشهد فقط بعض العلم قالها ان قالها فحسن الصحابة ما قالوا في هذا التشهد او في ذلك وانما قالوا - [00:43:48](#)

امرنا ان نسلم عليك يا رسول الله او عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك الاطلاق في كل تشهد فنتاخر الامام عن القيام وقتلتها فحسب ثم يدعو بعد ذلك ببعض الادعية في اخر الصلاة - [00:44:12](#)

والموطن اخر الصلاة من المواطن التي هي ايش يا اخوان مظنة لاجابة الدعاء في حديث ابي امامة الباهلي قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ادبار الصلوات المكتوبة - [00:44:32](#)

وهو وقت الدعاء فيه مظنة للاجابة. ومما ورد ما ورد في حديث علي. وانا اشير عليكم ان تحفظوا حديث علي هذا في مسلم وفي جملة من الازكار العظيمة قال يجعل ما بين التشهد والسلام اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - [00:44:58](#)

انت المقدم وانت المؤخر وايضا يقول ما ورد في حديث ابي بكر لما قال علمني دعاء ادعوه به في صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:45:25](#)

ووردت جملة من الادعية التي تقال في هذا الموت بقيت مسألة يا اخوان هي غاية في الاهمية في الصلاة وهي لب الصلاة وروحها وهي الخشوع ما معنى الخشوع هل الخشوع هو مجرد حضور القلب؟ بمعنى ان الانسان يجاهد قلبه في حضور قلبه بحيث يطرد

الاوهام والافكار والوسوس - [00:45:45](#)

لا يا اخوان لكن لا شك ان هذا هو اساس الخشوع واصله فما لم يحضر القلب لا يمكن للانسان ان يخشى. وانما الخشوع شيء زائد عن حضور القلب وهو تذلل - [00:46:19](#)

القلب وتضرع العبد بين يدي ربه سبحانه وبحمده. واستحضاره في صلاته عظمة من يناجي فانه في صلاته يناجي ربه سبحانه وبحمده يجاهد نفسه بالرجوع والخشوع يا اخواني هو العلم يعني دي في جبير بن نفيير قال لقيت ابا الدرداء فقال كنا عند النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:46:39](#)

فرفع بصره الى السماء وقال هذا اوان يرفع العلم. فقال زياد بن لبيد الانصاري كيف يرفع يا رسول الله؟ وقد قرأنا القرآن والله لنقرأنه ونقرئنه اولادنا قال ان كنت اظن انك من فقهاء اهل المدينة. هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فما اغنت عنهم - [00:47:13](#)

يقول جبير فلقيت عماد بن الصامت وقلت الم تسمع ما قال اخوك ابو الدرداء قال صدق ثم قال الا اخبرك باول شيء يرفع يعني من العلم نظن ان العلم هو حفظ المتون وحفظ الكتب وحفظ - [00:47:39](#)

انما هذا اصل العلم وسببه وانما العلم يا اخواني باثره واثره السكينة والوقار والخشوع والخشية لله عز وجل قال انا اخبرك في اول علم يرفع قلت بلى عن الخشوع حتى انك لتدخل مسجد القوم فلا ترى فيهم خاشعا - [00:48:01](#)

اللهم سلم اللهم سلم اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين من ينظر الى هذه المؤذيات والمشغلات والجوالات والطنين الاصوات في المساجد اللهم لطفك يا رب ولكن المسلم على كل حال وطالب ان يجاهد نفسه - [00:48:30](#)

وفوق مجاهدته يستعين بربه ان يعينه على هذا الامر العظيم والا والله يا اخوان كلنا نشتكى من هذا الله المستعان ثم يسلم بعد ذلك عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله - [00:48:51](#)

وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله. ونزهة تعالى وبركاته فلا بأس كما ورد من حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه وارضاه -

[00:49:08](#)